من باب بني شيبة وتُسَنّ الاكثار من الاعتمار والطواف تطوعا وان يزور الاماكن المشهورة بالفضل بمكة وهي ثمانية عشر موضعا وان يكثر النظر الي البيت ايمانا واحتسابا لما رواه البيهقي في شعب الايمان ان لله في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل علي هذا البيت ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين وحكمة ذلك اي كما افادها السراج البلقيني ظاهرة اذ الطائفون جمعوا بين ثلاث طواف وصلاة ونظر فصار لهم بذلك ستون والمصلون فاتهم الطواف فصار لهم اربعون والناظرون فاتهم الطواف والصلاة فصار لهم عشرون ويستحب ان يكثر من الصدقة وانواع البر والقربات فان الحسنة هناك بمائة الف حسنة ونقل عن الحسن البصري انه يستجاب الدعا في خمسة عشر موضعا بمكة في الطواف والملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلي الصفا والمروة وفي السعي وخلف المقام وفي عرفات ومزدلفة ومنى وعند الجمرات وظاهره انه لا فرق في ذلك بين ان يكون الداعي في نسك اولا **ويسن شرب ماء زمزم** لانها مباركة طعام طعم وشفاء سقم ويسن ان يشربه لمطلوبه في الدنيا والاخرة وان يستقبل القبلة عند شربه وان يتضلع منه وان يقول عند شربه اللهم انه قد بلغني عن نبيك محمد صلي الله عليه وسلم انه قال ماء زمزم لما شرب له وانا اشربه لكذا ويذكر ما يريد دينا ودنيا اللهم فافعل ثم يسمي الله تعالى ويشرب ويتنفس ثلاثا وكان ابن عباس اذا شربه يقول اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء فقد شربه جماعة من العلماء فنالوا مطلوبهم ويسن الدخول الي البير والنظر فيها وان ينزع منها بالدلو الذي عليها ويشرب وان ينضح منه علي راسه ووجهه وصدره قاله الماوردي وان يتزود من مائها ويستصحب منه ما امكنه للاتباع وان يشرب من نبيذ سقاية العباس ما لم يسكر وان يختم القرآن بمكة وان ينصرف تلقاء وجهه مستدبر البيت كما صححه المصنف في مناسكه وصوبه في مجموعه ويكثر الالتفات الي ان يغيب عنه كالمتحزن المتاسف علي فراقه ويقول

عند

٥٧١

عند خروجه من مكة الله اكبر ثلاثا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **و** يسن **زيارة قبر رسول الله صلي الله عليه وسلم** لخبر من زار قبري وجبت له شفاعتي ومفهومه انها جائزة لغير زائريه وخبر من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة الا زيارتي كان حقا علي الله ان اكون له شفيعا يوم القيامة وخبر من صلي علي عند قبري وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة وزيارة قبره صلي الله عليه وسلم من اهم القربات وان لم تكن نسكا لكنها متاكدة فيما اشار له بقوله **بعد فراغ الحج** اذ الغالب علي الحجيج ورودهم من آفاق بعيدة فاذا قربوا من المدينة الشريفة يقبح تركهم الزيارة ولخبر من حج ولم يزر قبري فقد جفاني فهذا يدل علي تاكدها للحاج اكثر من غيره وحكم المعتمر كالحاج في تاكدها له وليست زيارة بيت المقدس وزيارة الخليل صلي الله عليه وسلم ولا تعلق لذلك بالحج ويسن لمن قصد المدينة الشريفة لزيارة قبره صلي الله عليه وسلم ان يكثر في طريقه من الصلاة والسلام عليه ويزيد فيهما اذا ابصر اشجارها مثلا ويسال الله تعالى ان ينفعه بهذه الزيارة ويتقبلها منه وان يغتسل قبل دخوله كما مر ويلبس انظف ثيابه فاذا دخل المسجد قصد الروضة وهي ما بين قبره والمنبر وصلي تحية المسجد بجنب المنبر وشكر الله تعالى بعد فراغها علي هذه النعمة ثم ياتي القبر الشريف فيستقبل راسه ويستدبر القبلة ويبعد عنه نحو اربعة اذرع ويقف ناظرا الي اسفل ما يستقبله في مقام الهيبة والاجلال فارغ البال والقلب من علائق الدنيا ويسلم عليه صلي الله عليه وسلم لخبر ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام واقل السلام عليه السلام عليك يا رسول الله صلي الله عليك وسلم ولا يرفع صوته تادبا معه صلي الله عليه وسلم كما كان في حياته ثم يتاخر الي صوب يمينه قدر ذراع فيسلم علي ابي بكر رضي الله عنه فان راسه عند منكب رسول الله